

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في مؤتمر مصر من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠

في ٣٠ ديسمبر ١٩٧٤

إن مبادرة الأصدقاء العلميين والمصريين بالخارج بالاشتراك مع روابط العلميين المصريين بالولايات المتحدة وكندا وسويسرا بإقامة هذا المؤتمر مبادرة طيبة ، تجيء في أوانها ، ذلك أن مشكلات الوطن وتطلعاته الكبرى في الربع الباقي من القرن الحالي جدية بأن يخصص لها مؤتمر بل مؤتمرات تتوافر علي دراستها دراسة علمية جادة وتكون مدخلا لتخطيط علمي سليم لتحقيق آمال الوطن في مرحلة ما بعد اكتوبر المجيد ومرحلة البناء والتقدم

وإذا كنا نسلم اليوم بوجودهم في الخارج دون عتب أو من ونرحب ونعتز بنجاحهم وامتيازهم في مجتمعاتهم الجديدة فليس معنى ذلك ان تنقطع الصلة بينهم وبين وطنهم الاصيل، فسيظل هذا الوطن يسع قلبه وصدرة كل ابنائه ... القريب منهم والبعيد علي السواء ... وسيظل ابناؤه بالخارج يكونون له حبا وولاء ، ولا ترجمة عملية لحبهم وولائهم إلا أن يدعموا مسيرة الوطن نحو بناء مجتمع افضل وليس أولى من العلماء والعلميين منهم أن يكونوا في الطليعة نهوضا بهذا الواجب

وإن اجتماعكم اليوم في هذا المؤتمر ما هو إلا بعض مظاهر الحب والولاء لوطنكم ، والوطن من جانبه يسعده اهتمامكم التلقائي بمشكلاته ومساهمتمكم بالعلم والخبرة في التوجيه لحلها طموحا الى مستقبل مضيء مشرق

ومن ناحية اخرى فإن اعتزاز الوطن بابنائه من العلماء والعلميين في الخارج وترحيبه بمساهماتهم بالرأى في حل مشاكل ورسم سياساته لا يحجب بطبيعة الحال الدور الطبيعي والرائد لابنائه من العلماء في الداخل المنتشرين في مختلف المجالات في الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث ويزيد من قدر هذا الدور أنهم يعملون في

صمت وإخلاص وتجرد ، أنهم في الحقيقة وجه مصر المضيء في العالم عامة وفي الوطن العربي والقارة الأفريقية خاصة

وإذا كان انعقاد هذا المؤتمر فرصة لاشتراك علماء مصر في الداخل والخارج في نقاش مثمر وبحث جاد لمشكلات مصر ومستقبلها فيجب ألا تكون مجرد فرصة عفوية أو عرضية بل ينبغي أن تكون بداية لتعاون علمي مثمر موصول على أن تحدد أبعاد هذا التعاون وسيلة بما يضمن استمراره وفاعليته

إن مؤتمر ينعقد للحديث عن مصر من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠ ، وهو حديث يطول ويتشعب بحيث يركز جدول الأعمال على بعض مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهذه المشاكل تمثل في الحقيقة بعض التحديات الكبرى التي تواجه مصر في السنوات الباقية على نهاية هذا القرن . وأيا كانت الحلول التي يمكن التوصل إليها لمواجهة هذه التحديات فسيظل المدخل الكبير لها هو مدخل العلم وتطبيقاته في كل المجالات وهو ما يقتضى إعداد دراسات علمية جادة ، تلم بكل الجوانب وتحسب حساب كل الاحتمالات توصلنا الى تخطيط محكم لتحقيق أهداف التنمية والإعداد لمصر عام ٢٠٠٠ حتى توفر استمرار التقدم للأجيال القادمة ، وعلى هذا الأساس فإن مؤتمر هذا هو خطوة على طريق ممتد بدأت مسيرتنا فيه طريق التخطيط العلمي المدروس وفقكم الله ووفقنا جميعا إلى ما فيه خير هذا الشعب العظيم